

السيرة النبوية (51) لامية أبي طالب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام سقت في الحلقة السابقة بعض ابيات قصيدة ابي طالب اللامية في تأييد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعاتبة قريش لمعاداتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذه القصيدة - [00:00:00](#)

يقول ايضا عبد مناف عبد مناف انتم خير قومكم فلا تشركوا في امركم كل واغل فقد خفت ان لم يصلح الله امركم تكونوا كما كانت احاديث وائل وفيها يقول فوالله وفيها يقول فوالله - [00:00:22](#)
لولا ان اجيب بسبب تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر جدا غير قول التهازل لقد علموا ان ابننا لا مكذب لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول - [00:00:42](#)

الاباطل حبيت بنفسى دونه وحميته ودافعت عنه بالذراء والكلاكل وقول ابي طالب العدو المزايل اي المفارق المجانب البين العداوة. وقوله اظنة اي متهمين. وقوله بسمراء وقوله بسمراء سمحة اي برمخ وقوس مواتية. وقوله وابيض غضب من تراث المقاول اي وسيف ابيض - [00:01:03](#)

وسيف ابيض ثقيل قاطع بتار. ورتناه عن ابائنا اشباه الملوك. او مما اهدتهم الملوك مما اهدته الملوك لابائنا اذ المقاول جمع مقوال كمنبر وهو الملك. ويقال له ايضا القيل. وقوله وموطى ابراهيم في الصخر رطبة الى اخر البيت - [00:01:30](#)
يعني موضع قديم ابراهيم عليه السلام واثر قدميه في الحجر لما قام عليه وهو يبني الكعبة وهو المعروف بمقام ابراهيم المذكور في قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقد ابقاه الله تعالى شاهدا على ان ابراهيم هو الذي بنى الكعبة - [00:01:53](#)
وتوارثت معرفة ذلك القبائل جيلا بعد جيل. وقد وصفه الله بانه من الايات البيئات حيث يقول فيه ايات مقام ابراهيم وقول ابي طالب نبزي محمدا وقول ابي طالب نبزي محمدا اي تقهره ونبطش به. والمعنى - [00:02:13](#)

لا نقهر محمدا ولا نبطش به. وكذب من يظن فينا ذلك. وقوله ونسلمه اي ولا نسلمه. وقوله حتى مصرع حوله اي ان نسلم محمدا ولن نخذله حتى نهلك دونه وقوله ونذهل عن ابائنا والحلائل اي وحتى لا يبقى فينا من - [00:02:33](#)

ولده او حليلته. وقوله وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الرواية تحت ذات الصلاصل. اي وحتى نكون قد فقدنا عقولنا وصرنا كالرواية وهي الابل التي تحمل الماء فوقها ذات الصلاصل اي المزادات التي يسمع لها صلصلة وقوله وما - [00:02:53](#)
ترك قوم وقوله وما ترك قوم لا ابا لك سيدي الى اخر البيت الذمار هو الحمى. الذمار هو الحمى والذرب هو الفاحش. والمواكل هو المتخاذل الذي يكل امره الى غيره ولا رأي. لا - [00:03:13](#)

وهو يعني وهو يعني ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيد يحمي حماه ولا يترك نصرته ويسيه اليه الا المتخال ولا يترك نصرته ويسيه اليه الا المتخاذل الذي يكل امره الى غيره. وقوله وابيض وابيض يستسقى - [00:03:29](#)

بوجهه وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهي يعني ان محمدا صلى الله عليه وسلم ذو منزلة كريمة عند الله وهو يستسقى به المطر وقد اشار ابو طالب بهذا الى قصة القحط الذي اصاب قريشا بسبب دعاء رسول الله صلى الله - [00:03:49](#)

الله عليه وسلم عليهم وانهم لما اشتد بهم القحط واجدبوا. جاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بمكة وطلب من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستسقى لهم. وان يطلب من الله ان يغيثهم. فاستسقى لهم فنزل عليهم الغيث. لكن - [00:04:09](#)
مع ذلك استمروا على كفرهم وعنادهم على حد قوله تعالى في ذلك. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون الى قوله انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون اي مستمرين على كفركم وضلالكم - [00:04:29](#)
عنادكم وقد ذكر البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال وقد ذكر البخاري في صحيحه من حديث
عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال ربما ذكرت قول الشاعر - [00:04:49](#)

ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميزان وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. وهو قول ابي طالب. وقوله ثمال اليتامى وقوله ثمال - [00:05:03](#)
يتامى اي حوت اليتامى ويرعى شؤونهم ويتولى امورهم ويقوم بحاجتهم. وقوله عصمة للارامل وقوله عصمة للارامل ايعصموا
الارامل ويحفظهن ويمنعهن مما يضرهن ويحميهن والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا - [00:05:23](#)
يا لها وقد يستعمل في الرجال على سبيل التوسع على حد قول الشاعر تلك الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارامل زكري
وقوله يفر الى ني وقوله يفر الى نجد. اي يخذلنا ابو سفيان ويهرب منا الى الطائف - [00:05:43](#)
طلباً لبرد مياهي. فالمراد بنجد في هذا البيت هو الطائف لارتفاعها. اذ النجد ضد الغور. وقوله ويخفي عارمات الدواخل اي ولا يظهر ما
يتملى به قلبه من الحقد علينا. فالعارمات هي الدواهي الشديداً والدواخل جمع داخله. وهي النية والمذهب. وقوله لا يخيس -

[00:06:01](#)
شعيرة اي لا يخطئ مقدار حبة شعير. وقوله غير عائل اي غير جائر. وقوله قيضا بنا وقوله قيضا بنا اي عوضا عنا وقوله والغياطل هم
فخذ من بني سهم بن عمرو بن هصيص. كان يقال لامهم الغيطة. كان يقال لامهم الغيطة - [00:06:21](#)
والغيطة والغيطلة تطلق على معان منها الظلمة الشديدة والشجر الملتف واختلاط الاصوات والبقرة وحشية وغلبة النعاس. وقوله
تمالوا اي تماؤوا واجتمعوا وتشيعوا. وقوله وقلبوا علينا اي سارعوا وجمعوا واجتمعوا علينا بالظلم والعداوة. والتحريض والتحريض
والافساد. وقوله من كل طمل وقوله من كل طمل - [00:06:41](#)

الطمل هو الرجل الفاحش الذي لا يبالي ما صنع وتطلق الطمولة على اللئيم والاحمق واللص. وقوله وخامل الخامل هو الساقط الذي
وقوله فلا تشركوا في امركم كل واغل. اي لا تدخلوا اي فلا تدخلوا في شؤونكم الواغل. وهو الضعيف النذل الساقط - [00:07:11](#)
المقصر في الاشياء المتطفل على الناس في طعامهم وشرابهم. وقول ابي طالب فوالله وقول ابي طالب فوالله لولا ان جيب بسبة تجر
على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه الى اخر البيت. اي لولا ان دخولي في الاسلام اي لولا ان دخول - [00:07:31](#)
في الاسلام يلحق بابائنا الذم بانهم ماتوا على غير الهدى ويسمهم اهل المحافل والمجالس بالنقص لذلك كنت سارعت الى الدخول في
الاسلام. لاني موقن ان محمدا رسول الله. لاني موقن ان محمدا رسول الله. ولا يمنعني من الدخول في دينه - [00:07:51](#)
الا التزامي بما كان عليه ابائي. ويؤكد ذلك ابو طالب بقوله لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا الى اخره ولذلك قال ابو طالب في نونيته
المشهورة ولذلك قال ابو طالب في نونيته المشهورة والله لن يصلوا اليك - [00:08:11](#)

حتى اوسد في التراب دفينا ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل امينا وعرضت دينا علمت بانه من خير اديان البرية
دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:08:30](#)
والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:50](#)